اقتران اللام الجارة بلفظ الجلالة (للّه) في صحيح البخاري - دراسة دلالية

أ. د. عبدالكريم علي عمر المغاري *

ملخص البحث

اقتضت الخطة مقدمة يعقبها تمهيد في توضيح العنوان وثلاثة مباحث ، الأول : درس دلالة لام (لله) في سياق الاسم والثاني : دلالة لام (لله) في سياق الفعل التام والثالث دلالة لام (لله) في سياق الفعل الناقص ، ولكل مبحث مطالب لما اخترته من أحاديث ثم ختمت البحث بأهم النتائج ، والاقتران هنا قصدت به دخول اللام الجارة على لفظ الجلالة (الله – لله) من خلال ما ورد من أحاديث في صحيح البخاري ، وللام الجارة اثْنَان وَعِشْرُونَ معنى واوصلها بعضهم قرابة الثلاثين معنى والتحقيق أن معنى اللام، في الأصل، هو الاختصاص. وهو معنى لا يفارقها، وقد يصحبه معان أخر. وإذا تؤملت سائر المعاني المذكورة وجدت راجعة إلى الاختصاص ، وتبين من خلال هذه الدراسة أن وضع حروف المعاني بصورة عامة وحرف اللام بخاصة له أثر كبير في فهم نص الحديث الشريف ، وقد خرجت اللام عن وضعها احيانا ، ففي سياق الجملة الإسمية ((النصيحة لله)) تبين أن حقيقة هذه الإضافة راجعةٌ إلى العَبْد في نُصْحِه نفسه لله، ودَعْوة غيره من الخلق إلى هذه الخصال لأن الله سبحانه غنيٌّ عن نُصْح كلّ ناصح وليس اللام للاختصاص ولا للملك بل هناك تكليف بان يكون العبد لله قولا وعملا وحالا وهو المعنى الملحوظ من النص ويصطلح عليه بالمعاني الثانية ، وجملة ((لله حق)) دلالة اللام (لله) هنا هي استحقاق على العبد لربه الكريم أن يغتسل لصلاة الجمعة . وفي جملة ((لا حمى إلا لله ولرسوله)) فإن دلالة الاختصاص ظاهرة من هذه اللام بأن أمر الحمى ثبت لله تعالى ورسوله ، ومن يبينه ويشرعه وينفذه بين الناس هو ﷺ ومن تبعه ، وفي سياق جملة الفعل التام : اللام في ((لا يحبه الا لله)) تعليلية سببية ومما يفسر دلالة اللام قولهم : الْمحبَّة لطاعة الله محبَّة لَهُ ، ومن روافد الاخلاص أن يكون العمل بين العبد وربه

* كلية الامام الاعظم (رحمه الله) الجامعة / قسم نينوى .

وذلك من تمام دلالة اللام هنا وجملة ((حج لله)) اللام أتت موازية للمعنى الإسلامي وهو ملازمة العمل لمرضاة الله ، وجملة " وهبت نفسي لله ولرسوله " ظاهره أن اللام للتمليك غير أن الْحَقِيقَة غَيْرُ مُرَادَةٍ لِأَنَّ رَقَبَةَ الْحُرِّ لَا تُمْلَكُ بل السياق يدل على تخصيص الهبة بالنية والاخلاص لله ولرسوله .

اما في سياق الفعل الناقص ((يكون الدين لله)) فإن اللام تدل على اختصاص المولى بالدين وإثبات كينونته والنسبة واستمرارها لله .

وأيضا نفي دلالة اللام على النسبة الكلامية بين المسند والمسند اليه في " فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ " لأن ((ليس)) تنفي الحال، والماضي، والمستقبل ، والمراد هنا نفي الخبرية وذلك يعني أن" ليس " لم تدخل على ما أصله مبتدأ وخبر بل هي لنفي الخبر لمعنى عقدي وهو أن الله تعالى غير مختص بالاحتياج بل هو خالق كل شيء ومالكه ، وكل معاني اللام هنا غير منسوبة لله

Abstract

The plan requires an introduction followed by a preamble in clarifying the title and three topics, the first: a study of the meaning of Lam (God) in the context of the name The second: The sign of Lam (for God) in the context of the complete verb, and the third is the indication of Lam (for God) in the context of the inevitable verb. God is through the hadiths mentioned in Sahih al-Bukhari, and Umm al-Jar has twenty-two meanings, some of which together have collected about thirty meanings and investigations. The meaning of lam is specialization. It is a meaning that does not leave it, and it may do it be accompanied by other meanings. If you think about all the other mentioned meanings that were found because of specialization, it became clear from this study that the placement of meanings in general and L letter in particular It has a great influence on the understanding of the text of the hadith of the Prophet, Llam has left his position sometimes, in the context of the nominal sentence) It turns out that the truth of this addition is due to Abd in advising God, and inviting others from creation to these attributes because God Almighty is rich in advising all His mentor does not blame the assignment nor the king, but there is an assignment that Abdullah Abdullah has Act and deed, and the case and the meaning is clear from the text and the

term is based on the second meanings, sentence ((God is right)) is the signal. The blame (for God) here is a right for a noble servant of God to wash himself for Friday prayer. In the phrase "there is no fever but God and His Messenger", the indication of jurisdiction is clear from this pain that the arrangement of the fever has been proven to God Almighty and His Messenger, and whoever establishes it, legitimizes it and executes it among people. May God's peace, mercy, and blessings be upon you. In the context of the complete set of verbs: L in "(He loves only God)" is a causal explanation and what explains the importance of the Lama is their saying: Love of obedience to God is love for him, and one of the tributaries of sincerity is that the work between the servant and his Lord And that is from the full significance of the llama here and the sentence ((Hajj to God)) came lame parallel to the Islamic meaning and it is an action rooted to the satisfaction of God, and the judgment "I gave myself to God and His Messenger." It seems that the blame is on property, but the truth is not correct. It is a will because the neck of freedom does not possess it, but the context indicates the allocation of the gift with the intention and dedication of God and His Messenger. - As for the context of the imperfect act ((religion to God)), the blame indicates the debtor's specialization and proves its existence, proportion and continuity to God. ~ ~ On the verbal ratio between the Musnad and the Musnad in "There is no need for God" because ((no)) denies the issue, the past, and the future, and what is meant here is denial of the news, and this means that the word "no" did not enter into the original principle and the news, but rather Deny the news of the contractual meaning. God Almighty does not specialize in his need, but is the creator of everything and its owner, and in all meanings I do not blame here on God,

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الحبيب المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ، فهذه دراسة دلالية لأفضل كلام بعد كلام الله تعالى ألا وهو الحديث الشريف ،

ولسعة الموضوع وشيوع الدراسات والأبحاث حوله فقد اخترت صحيح البخاري مجالا وعلى وجه الخصوص الوقوف عند اللام الداخلة على لفظ الجلالة (لله) فكان عنوان البحث :

((اقتران اللام الجارة بلفظ الجلالة (لله) في صحيح البخاري)) ((دراسة دلالية))

وقد اقتضت الخطة مقدمة يعقبها تمهيد في توضيح العنوان وثلاثة مباحث ، الأول : درس دلالة لام (لله) في سياق الاسم و الثاني : دلالة لام (لله) في سياق الفعل التام والثالث دلالة لام (لله) في سياق الفعل الناقص ، ولكل مبحث مطالب لما اخترته من أحاديث ثم ختمت البحث بأهم النتائج

تمهيد في تعريف مفردات العنوان

اقتران (اللام) الجارة بلفظ الجلالة في صحيح البخاري- دراسة دلالية

الاقتران مصدر اقترن " افتعل" مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء: أي وصلته به ، وفيه معنى المصاحبة والتلازم [١]

والاقتران هنا قصدت به دخول اللام الجارة على لفظ الجلالة (الله – لله) من خلال ما ورد من أحاديث في صحيح البخاري ***، ولشهرة الكتاب ومؤلفه رحمه الله فلا حاجة للتعريف بهما .

واللام من حيث البنية هي حرف واحد مكسور ، ومن حيث العمل النحوي فهي لام تدخل على الاسم فتجره اقتضاء لعملها يقول ابن هشام :

اللَّام المفردة ثَلَاثَة أَقسَام عاملة للجر وعاملة للجزم وَغير عاملة ، فالعاملة للجر مَكْسُورَة مَعَ كل ظَاهر نَحْو لزيد ولعمرو [٢] وفي مكان آخر يقول : وللام الجارة اثْنَان وَعِشْرُونَ معنى [٣] تبعا لوظيفتها في السياق فقد أورد العلماء لها معاني متعددة أوصلها بعضهم قرابة الثلاثين معنى [٤]

التحقيق أن معنى اللام، في الأصل، هو الاختصاص. وهو معنى لا يفارقها، وقد يصحبه معان أخر. وإذا تؤملت سائر المعاني المذكورة وجدت راجعة إلى الاختصاص [٥]

اما وظيفتها – اللام الجارة – الدلالية فستتبين من خلال هذا البحث.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأحاديث في هذا الباب كثيرة لذلك انتخبت نماذج منها وقسمتها على شكل مطالب ضمن كل مبحث ، والله سبحانه هو الموفق.

المبحث الاول : دلالة لام ((للّه)) المسبوقة بالاسم ، وفيه مطالب :

المطلب الاول : دلالة لام (للّه) عند اقترانه بـ لفظ (النصيحة)

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : " الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ " [٦]

ونَصَحْتُه ونَصَحْتُ له نُصحاً ونَصيحةً [٧] ، وكل شيء خلص فقد نصح [٨]، والنُّونُ وَالصَّادُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مُلَاءَمَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَإِصْلَاحٍ لَهُمَا وأَصْلُ ذَلِكَ النَّاصِحُ: أي الْخَيَّاطُ [٩]

ومن حيث العمل النحوي نلحظ انه يتعدى بنفسه وباللام كما تبين من كلام الفراهيدي رحمه الله،

وتستعمل النَّصِيحَة للتعبير بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ، هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ، وَلَيْسَ يُمكنُ أَنْ يُعَبَّر هَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَع مَعْنَاهُ غَيْرِهَا [١٠]

النصيحة لله تعالى معناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشرك عنه وترك الإلحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه عن جميع النقائص والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه [١١] ولا يكون ناصحًا لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم إلا من بدأ بالنصيحة لنفسه [١٢]

ولهذا قالوا: وحقيقة هذه الإضافة [١٣] راجعةٌ إلى العَبْد في نُصْحِه نفسه لله، ودَعْوة غيره من الخلق إلى هذه الخصال لأن الله سبحانه غنيٌّ عن نُصْح كلّ ناصح ، فَإِنَّ النُّصْحَ لِلَّهِ يَقْتَضِي الْقِيَامَ بِأَدَاءِ وَاجِبَاتِهِ عَلَى أَكْمَلِ وُجُوهِهَا، وَهُوَ مَقَامُ الْإِحْسَانِ [١٤] وَخُلَاصَتُهُ أَنَّ النَّصِيحَةَ لِلَّهِ هِيَ التَّعْظِيمُ لِأَمْرِهِ وَالشَّفَقَةُ عَلَى خَلْقِهِ [١٥]

ومصطلح الدين في " الدين النصيحة " يقع على العمل كما يقع على القول ألا ترى أن رسول الله بايع جريرًا على النصح، كما بايعه على الصلاة والزكاة، سوى بينهما في البيعة؟ [١٦]

ومن حيث الحكم الشرعي : فان النصيحة فرض يجزئ فيه من قام به، ويسقط عن الباقين، والنصيحة لازمة على قدر الطاقة إذا علم الناصح أنه يقبل نصحه ويطاع أمره، وأمن على نفسه المكروه، وأما إن خشى الأذى فهو في سعة منها [١٧] فالدلالة هنا ان يكون العبد لله قولا وعملا وحالا وهو المعنى الملحوظ من النص ويصطلح عليه بالمعاني الثانية ، اهـ

المطلب الثاني : دلالة لام (للّه) عند اقترانه بـ لفظ (التحيات)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: التَّحِيَّةُ فِي الصَّلاَةِ، وَنُسَمِّي، وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: " قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ [١٨]

والتحية مفرد جمعها التحيات والتحية (تفعلة) وتذكر في الجذر (حيا) و (حَيِيَ) في المعاجم اللغوية [١٩]

ومن حيث التطور الدلالي في الاستعمال الإسلامي يرد قولهم : وَحَيَّاهُ تَحِيَّةً أَصْلُهُ الدُّعَاءُ بِالْحَيَاةِ وَمِنْهُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ أَيْ الْبَقَاءُ وَقِيلَ الْمُلْكُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اُسْتُعْمِلَ فِي مُطْلَقِ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الشَّرْعُ فِي دُعَاءٍ مَخْصُوصٍ وَهُوَ سَلَامٌ عَلَيْكَ [٢٠] والتَّحِيَّة أعم من السَّلَام [٢١]

ومن هنا صدرت دلالات متنوعة للتركيب (التحيات لله) مثل قول المصلّي في التَّشَهُّد: التّحيات لله، وتعني : السَّلَام، او الْملك، او الْبَقَاء [٢٢]

وتعني ايضا : أَن جَمِيع مَا يسْتَحق الْملك من التَّحِيَّة [٢٣] وبوجه آخر معنى التحيات لله أي: العبادات القولية، و العبادات الفعلية [٢٤]

ومَعْنَاهَا ايضا ، أَنَّ كَلِمَاتِ التَّحَايَا وَالْأَدْعِيَةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَفِي مَلَكَتِهِ لَا أَنَّ هَذِهِ تَحِيَّةٌ لَهُ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْهِ [٢٥] وهو المعنى الملحوظ كذلك اهـ

وَإِنَّمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ بِالْجَمْعِ لِأَنَّ مُلُوكَ الْعَرَبِ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تُحَيِّيهِ أَصْحَابُهُ بِتَحِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ فَقِيلَ جَمِيعُ تَحِيَّاتِهِمْ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِذَلِكَ حَقِيقَةً [٢٦]

وقوله لله اللام في لله لام الملك والتخصيص، وهي للأول أبلغ، والثاني أحسن، وفيه تنبيه على أن الإخلاص في العبادات والأعمال لا تفعل إلا الله، ويجوز أن يراد به الاعترافَ بأن ملك ذلك كله لله تعالى[٢٧] فاللام هنا تعني ان كل ما تدل عليه (التحيات) هي من اختصاص المولى عز وجل

استحقاقا وملكا ، ونظير ذلك قوله تعالى (الحمد لله) يقول النسفي : {لله} اللام متعلق بمحذوف أي واجب أو ثابت [٢٨]

ومعنى التعلق: هو الارتباط المعنوي بين الحدث وشبه الجملة بحيث لا يكتمل معنى أحدهما إلا بالآخر، وتكتفي أشباه الجمل في التعلّق بما فيه رائحة الفعل [٢٩]

المطلب الثالث : دلالة لام (للّه) عند اقترانه بـ لفظ (الحق)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا» (٣٠)

نلحظ في هذه الرواية تقدم (لله) على (حق) اعني تقدم الخبر على المبتدأ وذلك لان "حق " نكرة بخلاف الروايتين في المطلبين السابقين ، وقد تكلم سيبويه عن العلاقة المعنوية بين المبتدأ والخبر فقال : المبتدأ كل اسم ابتُدى ليُبنى عليه كلامٌ [٣١]

واكد ذلك النحاة معللين : بأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه لِأَن الْمُبْتَدَأ مَحْكُوم عَلَيْهِ فَلَا بُد من تَقْدِيمه ليتَحَقَّق [٣٢]

وسواء تقدم المبتدأ او تأخر فان الإسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند إليه [٣٣]

لذلك فان" حق " مبتدأ و " لله" خبر ، وقد وقف شراح الحديث عند معنى هذه الرواية فكلمة حَقٌّ " : أَيْ: ثَابِتٌ وَلَازِمٌ، أَوْ جَدِيرٌ وَلَائِقٌ [٣٤] وهذه اللام تصَيّرَ المُضاف للمُضَافِ إِلَيْهِ [٣٥]

وَلَفْظُ الْحَقِّ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوُجُوبِ وَيَكُونُ بِمَعْنَى النَّدْبِ فَإِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ تَتَنَوَّعُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ [٣٦]

وعن الدلالة الفقهية قالوا : أراد به وجوب الاختيار لا وجوب الحتم كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب ولا يريد به اللزوم [٣٧]

ومعنى الْحق ، أي الْمُسْتَحق على الْغَيْر من غير أَن يكون فِيهِ تردد فَمَعْنَى حق الله على الْعباد مَا يسْتَحقّهُ عَلَيْهِم [٣٨]

ومن هنا قال الفقهاء هو(اي الاغتسال) من آكد السنن يوم الجمعة [٣٩]

دلالة اللام (لله) هنا هي استحقاق على العبد لربه الكريم أن يغتسل لصلاة الجمعة

المطلب الرابع : دلالة لام (للّه) عند اقترانه بـ لفظ (الحمى):

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» (٤٠)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ» ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ (٤١)

الحِمَى: ما حَمَيْتَ مِنْ مكانٍ. ومنعته عن الناس (٤٢) وهذا شيء حمى، على فعل، أي محظور لا يقرب (٤٣)

فمعنى قوله: (لا حمى إلا لله ولرسوله) أي: أنه لا حمى لأحد يخص به نفسه ترعى فيه ماشيته دون سائر الناس، وإنما هو لله ولرسوله ولمن ورث ذلك عنه عليه السلام من الخلفاء بعده إذا احتاج إلى ذلك لمصلحة تشمل المسلمين ومنفعة تعمهم (٤٤)

ودلالة الاختصاص ظاهرة من هذه اللام بأن أمر الحمى ثبت لله ورسول الله يبينه ويشرعه وينفذه هو ﷺ ومن تبعه ولذلك قالوا :

يَحْتَمِلُ مَعْنَى الْحَدِيثِ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِيَ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَا حَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ مَعْنَاهُ إِلَّا عَلَى مِثْلِ مَا حَمَاهُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَعَلَى الْأَوَّلِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْوُلَاةِ بَعْدَهُ أَنْ يَحْمِيَ وَعَلَى الثَّانِي يَخْتَصُّ الْحِمَى بِمَنْ قَامَ مَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ خَاصَّةً (٤٥)

وتجدر الإشارة هنا الى أن كلا المرادين من تأويل الحديث الشريف ، هو من باب بيان النبي ﷺ لشرع الله فهو المبين وهو المشرع والمفصح عن الأحكام لذلك ومع أن اللام داخلة على لفظ الجلالة " لله "وعلى لفظ الرسول " لرسوله " إلا أن الواقع يقول إن الذي يحمي ، ويحكم بين الناس ليبن مراد الله إنما هو رسول اله صلى اله عليه وسلم فقوله صلى الله عليه وسلم (لله) أي من أجل الله وتنفيذ شرع الله ، إذ السنة مبينة للقرآن .

فخلاصة الدلالة اللام : حصر الْحمى لله وَلِرَسُولِهِ يدل على أَن حكم الْأَرَاضِي إِلَى الإِمَام، والموات من الْأَرَاضِي (٤٦)

وقد كان لهذا الحديث سبب فقد كَانَ الشَّرِيفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزل أَرْضاً فِي حَيِّه اسْتَعْوَى كَلْبًا فحَمَى مَدَى عُوَاء الْكَلْبِ لَا يَشْرَكُه فِيهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ يُشارك الْقَوْمَ فِي سَائِرِ مَا يَرْعَوْن فِيهِ، فنَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَأَضَافَ الحِمَى إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (٤٧)

المطلب الخامس : دلالة لام (للّه) عند اقترانه بـ لفظ (هو) :

بَابُ إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ: هُوَ لِلَّهِ، وَنَوَى العِتْقَ، وَالإِشْهَادِ فِي العِتْقِ (٤٨)

قال المهلب: لا خلاف بين العلماء فيما علمت أنه إذا قال لعبده: هو حر، أو هو لوجه الله، أو هو لله ونوى به العتق أنه يلزمه العتق، وكل ما يفهم به عن المتكلم أنه أراد به العتق لزمه ونفذ عليه، وأما الإشهاد في العتق فهو من حقوق المعتق، ويتم العتق عند الله، وجميع ما يراد به وجهه بالقول والنية، وإن لم يكن ثم إشهاد (٤٩)

لا يخفى ان استعمال " لله " ظهر مع الإسلام لذلك عبر عنها الحديث الشريف بـ(ونوى العتق) أي ابتغاء مرضاة الله فهو حر في سبيل الله و لأن النيةُ في كلام العُلماء تقعُ بمعنيين :

أحدهما: بمعنى تمييز العباداتِ بعضها عن بعضٍ، كتمييزِ صلاة الظُّهر مِنْ صلاةِ العصر مثلاً

والمعنى الثاني: بمعنى تمييزِ المقصودِ بالعمل، وهل هو لله وحده لا شريكَ له، أم غيره، أم الله وغيرُه ، وهذه النيّة هي التي يتكلَّمُ فيها العارفُونَ في كتبهم في كلامهم على الإخلاص وتوابعه، وهي التي تُوجَدُ كثيراً في كلام السَّلَفِ المتقدّمين (٥٠)

ويبدو أن الاعتاق تلزمه النية بشقيها إذ هو عمل صحته وكماله الامتثال ، بدليل قول الفقهاء :

لو أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِهِ أَنْتَ لِلَّهِ فهُوَ حُرٌّ إِذَا نَوَى الْعِتْقَ وَإِلَّا فَلَوْ قَصَدَ أَنَّهُ لِلَّهِ بِمَعْنًى غَيْرِ الْعِتْقِ لَمْ يَعْتِقْ (٥١)

والصحيح أن قول القائل هو لله ليس بصريح لأنه يحتمل وجوها سوى العتق إلا أن يكون في سياق الكلام ما يدل عليه (٥٢)

وذلك لوجوه معاني اللام هنا الخاصة بمراد الإسلام وهو تظافر القول والعمل مع حضور النية ليكون الخلاص إلى جعل الناس أحرارا لا عبيدا .

المطلب السادس : دلالة لام (للّه) عند اقترانه بـ لفظ (التقوى) :

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: « فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسلام، إِذَا فَقُهُوا» (٥٣)

٢٥٠٥ – حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالاَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صُبْحَ رَابِعَةٍ مِنْ ذِي الحِجَّةِ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ، لاَ يَخْلِطُهُمْ شَيْءٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا، فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا، فَفَشَتْ فِي ذَلِكَ القَالَةُ قَالَ عَطَاءٌ: فَقَالَ جَابِرٌ: فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مِنًى، وَذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا، فَقَالَ جَابِرٌ بِكَفِّهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: « بَلَغَنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ لَأَنَا أَبَرُّ وَأَتْقَى لِلَّهِ مِنْهُمْ، وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلاَ أَنَّ مَعِي الهَدْيَ لأَحْلَلْتُ» فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ لَنَا أَوْ لِلأَبَدِ؟ فَقَالَ: «لاَ، بَلْ لِلأَبَدِ» قَالَ: وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَقُولُ لَبَّيْكَ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ: وَقَالَ الآخَرُ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَأَشْرَكَهُ فِي الهَدْيِ . (٥٤)

وردت في الحديث صيغة (اتقى) اسم تفضيل مرتين هنا ، وهي مشتقة من : [وقِي] ووقاه الله يَقِيه وقيا (٥٥) التي تتعدى بنفسها وكذلك صيغة اتقيته يقال : وقيت الشيء واتقيته (٥٦)

وأصل هذه التاء واو، يقول الأزهري : قلت: اتَّقَى كَانَ فِي الأَصْل اوْتقى، وَالتَّاء فِيهَا تَاء الافتعال، فأُدْغِمَتْ الواوُ فِي التَّاء وشُدِّدَتْ فَقيل: اتَّقَى (٥٧)

وصوغ أفعل التفضيل يكون من وقى على القياس أو من اتقى على السماع ، وهذا الفعل (وقى) يتعدى بنفسه إلى واحد فاذا أخذ منه افعل التفضيل لم يصل إلى درجة الفعل المتعدي ، لذلك ، قال السيوطي :(وَلَا ينصب) أفعل التَّفْضِيل (مَفْعُولا بِهِ على الْأَصَح) بل يتَعَدَّى إِلَيْهِ بِاللَّامِ إِن كَانَ الْفِعْل يتَعَدَّى إِلَى وَاحِد نَحْو زيد أبذل للمعروف [٥٨]

وبالرجوع إلى روايتي الحديث نلحظ في الأولى " اتقاهم لله " والثانية " اتقى لله " إلا أن الأقرب دلالة هو أن باب الافتعال فيه معنى ثبوت الصفة بنفسه وفيه الاكتفاء واللزوم وعدم الاحتياج الى المفعول به ، وقد نلحظ تعريف التقوى بمعناه الإسلامي في معاجم اللغة كقولهم : رجلٌ تقيٌّ مَعْنَاهُ: أنّه مُوقٍّ نفسَه من الْعَذَاب بِالْعَمَلِ الصَّالح وَأَصله من وقيت نَفسِي أقيها [٥٩] والتقوى تعني الصون والستر عن الاذى [٦٠]

واصطلاحا عند أهل الحقيقة: هو الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته، وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك ،، وفي الطاعة التقوى يراد بها الإخلاص، وفي المعصية: يراد بها الترك والحذر، وقيل: محافظة آداب الشريعة، وقيل: مجانبة كل ما يبعدك عن الله تعالى [٦١] فالتقوى اذن ، صفة في النفس تحمل الإنسان على فعل ما أمر الله والامتناع عما نهى عنه [٦٢]

ومن هنا وجدنا صفة التفاضل في الرواية الاولى بينما لا تجري صفة التفاضل بين الناس في الرواية الثانية ودليل ذلك قول العلماء في تفسير قوله تعالى { يا أيها النبي اتق الله } [الأحزاب: ١] أي: واصل تقواك حالاً، كما فعلتها سابقاً، وواصلها مستقبلاً، فلا تنقطع عنها أبداً

لأن قول الله تعالى لرسوله { اتق الله . .} [الأحزاب: ١] فهي غير قوله لنا: اتقوا الله، فالأمر لنا نحن بالتقوى، أي: نفِّذ ما فُرِض عليك، أما في حق رسول الله فهي بمعنى: ادخل في مقام الإحسان، وجدَّده دائماً؛ لأن مراقي القبول من الله لا تنتهي، كما أن كمالات العطاء في الله لا تنتهي [٦٣] وَقَدْ تَعَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ الْأَمْرَ فِي قَوْلِهِ اتَّقِ اللَّهَ وَالنَّهْيَ فِي قَوْلِهِ وَلا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَالْمُنافِقِينَ مُسْتَعْمَلَانِ فِي طَلَبِ الِاسْتِمْرَارِ عَلَى مَا هُوَ مُلَازِمٌ لَهُ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ [٦٤]

النداء على سبيل التشريف والتكرمة لأن لفظ النبوة مُشعر بالتعظيم والتكريم أي اثبتْ على تقوى الله ودُمْ عليها، [٦٥] ولأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ ﷺ كُلَّ لَحْظَةٍ كَانَ يَزْدَادُ عِلْمُهُ وَمَرْتَبَتُهُ حَتَّى كَانَ حَالُهُ فِيمَا مَضَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا هُوَ فِيهِ تَرْكًا لِلْأَفْضَلِ ، فَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَقْوَى مُتَجَدِّدَةٌ فَقَوْلُهُ: اتَّقِ اللَّهَ عَلَى هَذَا أُمِرَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ [٦٦]

من خلال دلالة اسم التفضيل " اتقى " وعملها تبين انها تعمل بدون الحاجة الى مساعد واللام (لله) تدل على اختصاص الله تعالى بالحذر من معصيته وكثرة طاعته ومن النبي ﷺ الاستدامة إذ إن تقواه معلومة ، وهو في ترقية مستمرة لأجل رضاه عز وجل.

المبحث الثاني : دلالة لام ((للّه)) في سياق جملة الفعل التام ، وفيه مطالب :

المطلب الاول : دلالة لام (للّه) في سياق الفعل (يحب) :

قوله ﷺ *[٦٧] : ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ [٦٨]

سبقت اللام هنا بالفعل وهو (يحب) والحُبُّ: الوداد والحُبُّ: نقيضُ البُغض [٦٩]

وتعرف المحبَّة بانها : إرادة ما تراه أو تظنّه خيرا، وهي على ثلاثة أوجه: – محبّة للّذة، كمحبّة الرجل المرأة، ومنه: ومحبّة للنفع، كمحبة شيء ينتفع به، ومحبّة للفضل ، كمحبّة أهل العلم بعضهم لبعض لأجل العلم [٧٠] أي أن المحبة وصلة بين وسيلة وغاية ولها أسباب منها المادي ومنها المعنوي كما تبين .

ومتى بطلت مسألة المحبّة بطلت جميع مقامات الإيمان والإحسان، وتعطّلت منازلُ السَّيْر، فإنَّها رُوح كلِّ مَقَام ومنزلةٍ وعمل، فإذا خلا منها فهو ميّت، ونسبتها إلى الأَعمال كنسبة الإخلاص إليها، بل هي حقيقة الإخلاص، بل هي نفس الإسلام، فإنَّه الاستسلام بالذُّل والحُبّ والطَّاعة لله. فمن لا محبَّة له لا إسلام له البتَّة [٧١]

المحبة هي الارادة إلا أنهم يستعملونها كثيرا مع حذف متعلقها مجازا وتوسعا فيقولون فلان يحب زيدا إذا أراد منافعة [٧٢]

ونلحظ في هذا الحديث فصلا بين (يحب) وبين (لله) بـ(إلا) غير أن ذلك لا يؤثر على حقيقة التركيب إذ هو في موقع الحال أي محبا لله ،، يقول الشارح : قَوْله: (لَا يُحِبهُ إِلاَّ لله) جملَة وَقعت حَالا بِدُونِ الْوَاو، وَقد علم أَن الْفِعْل الْمُضَارع إِذا وَقع حَالا وَكَانَ منفياً يجوز فِيهِ الْوَاو وَتَركه، نَحْو: جَاءَنِي زيد لَا يركب، أَو: وَلَا يركب. (٧٣) وَالْجُمْلَةُ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ، أَوِ الْمَفْعُولِ، أَوْ مِنْهُمَا (٧٤)

ودلالة قصر حب المرء على أن يكون لوجه الله وابتغاء مرضاته تظهر في الِاسْتِثْنَاءُ المُفَرَّغٌ في قوله: " لا يحبه إلا لله " اي يحبه مَحَبَّتُهُ خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى (٧٥)

أما دلالة المضارع في (يحب) فهي التجدد فضلا عن الاستمرارية ،أي كلما وجدت محبة فلا بد أن تكون بصفة (لله) وهاتان الصفتان " الدوام والاستمرارية " هما تمام مقصد الإسلام أي أن المراد من الحديث هو : أَن تكون خَالِصَة لله تَعَالَى، غير مشوبة بالأغراض الدُّنْيَوِيَّة وَلَا الحظوظ البشرية، فَإِن من أحب لذَلِك انْقَطَعت تِلْكَ الْمحبَّة عِنْد انْقِطَاع سَببهَا (٧٦)

ومن هنا يتبين امر لم يعهده الاستعمال اللغوي قبل الإسلام ألا وهو معنى الإخلاص التي يعبر عنها بالنية الصالحة وقد جاء التركيب النبوي دليلا على ذلك ،إذ الأصل في صياغة اسم الفاعل من الثلاثي على وزن " فاعل واسم المفعول على وزن (مفعول) ووزن اسم الفاعل من غير الثلاثي بقلب ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ،، ووزن اسم المفعول بفتح ما قبل اخره ومن هنا يقال اسم الفاعل للفعل " حبب " حابب ، واسم المفعول هو محبوب وهو القياس كما تبين ، قال سيبويه : ومحبوبٌ جاء على غير أحببت (٧٧) أي أن القياس أن يكون وزن اسم الفاعل من أحبب : محبب (٧٨) وحبب متعد بنفسه يقال : حببْته أحبّه حبا وحِباً (٧٩) ، وذلك حينما تعدى الفعل " أحب يحب " إلى المفعول الثاني باللام مغايرا قول أهل اللغة من أنه يتعدى بنفسه أو ب الى ولكن أجاز اللغويون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، كما أجازوا تضمين فعل معنى فعل آخر فيتعدى تعديته (٨٠) ومعنى اللام يحدده السياق ففي قوله تعالى {الحمد لِلَّهِ } يقول النسفي عند تفسير سورة الفاتحة واللام متعلق بمحذوف أي واجب أو ثابت (٨١)

ولأن السياق فيه مطلق الحمد يقول ابن عاشور: وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لِلَّهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلِاخْتِصَاصِ عَلَى أَنَّهُ اخْتِصَاصٌ ادِّعَائِيٌّ كَمَا مَرَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَامَ التَّقْوِيَةِ قُوِّتْ تَعَلُّقَ الْعَامِلِ بِالْمَفْعُولِ لِضَعْفِ الْعَامِلِ بِالْفَرْعِيَّةِ وَزَادَهُ التَّعْرِيفُ بِاللَّامِ ضَعْفًا لِأَنَّهُ أَبْعَدَ شَبَهَهُ بِالْأَفْعَالِ، وَلَا يَفُوتُ مَعْنَى الِاخْتِصَاصِ لِأَنَّهُ قَدِ اسْتُفِيدَ مِنْ تَعْرِيفِ الْجُزْأَيْنِ (٨٢)

ومن هنا فإن اللام تدل على أن المحبة فضلا عن كونها معنوية فهي محبة فكرية اعتبارية فهو يحب المؤمن ويحب إيمانه ولا يحب كفر الكافر وفسق الفاسق ، فيحب أخاه محبة خالصة ابتغاء مرضاة الله لمزية دينية موجودة فيه، أو فائدة شرعية يستفيدها منه، من علم نافع أو سلوك حسن، أو صلاح أو عبادة (٨٣)

ومما يفسر دلالة اللام قولهم : الْمحبَّة لطاعة الله محبَّة لَهُ (٨٤) لِأَن الله تَعَالَى يجل ويتقدس أَن يمِيل أَو يمال إِلَيْهِ (٨٥)

ولا يخفى إن الإسلام حث على إعمال القلب وإعمال الجوارح وكلاهما يفتقران الى الكمال والصحة بالمفهوم العقدي وعلى هذا يمكن تفسير دلالة اللام بحديث من البخاري أيضا قوله ﷺ " بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ، أَخَذَهُمُ المَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ (٨٦)

وتلك اشارة الى أن الأعمال لتكون صالحة لابد من الاخلاص والنية ، ومن روافد الإخلاص أن يكون العمل بين العبد وربه وذلك من تمام دلالة اللام هنا .

المطلب الثاني : دلالة لام (للّه) في سياق الفعل (حج) :

يَقُولُ النَّبِيَّ ﷺ : «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّه (٨٧)

حججْت الْبَيْت أَحُجّه حَجّا إِذا قصدته (٨٨) و"حَجَّ" بيت الله تعالى حَجّاً أتاه (٨٩)

ودلّ الاستعمال اللغوي لـ (حج) على أمرين: الأول أن حج يتعدى بنفسه والثاني أن أصل الحَجِّ القصد والاتيان ، وَرِوَايَة اخرى لِلْبُخَارِيّ: (من حج هَذَا الْبَيْت) [٩٠] بدون اللام هي تفسر كون الفعل حج يتعدى بنفسه .

وقد تطورت الدلالة اللغوية بظهور الإسلام يقول الراغب :

، خصّ – الحج – في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك [٩١]

وقال الفقهاء : الحج شرعاً: قصد الكعبة لأداء أفعال مخصوصة، أو هو زيارة مكان مخصوص في زمن مخصوص بفعل مخصوص. والزيارة: هي الذهاب. والمكان المخصوص: الكعبة وعرفة. والزمن المخصوص: هو أشهر الحج : وهي شوال وذو القعدة وذو الحجة، والعشر الأوائل من ذي الحجة [٩٢]

وصورة الحديث (حج لله) بحسب الدلالة اللغوية والاصطلاحية : " من حج بيت الله بشروطه الفقهية الخ " اي أن هذه اللام أتت موازية للمعنى الإسلامي وهو ملازمة العمل أن يكون خالصا لمرضاة الله وهو ما سبق ذكره من أثر الإسلام في ظهور المعنى الذي بدونه لا تكمل الأعمال بل لا تصح احيانا وهو ضرورة النية في العبادات والأعمال لذلك قال ﷺ " من حج لله "

يقول شراح الحديث : وَقَوله: ((من حج لله)) إِشَارَة إِلَى الْإِخْلَاص [٩٣] فإنه يرجع كيوم ولدته أمه [٩٤] فتبين أن زيادة اللام في الرواية الاخرى دليل على معنى جديد هو كمال النية وصفاؤها [٩٥]

المطلب الثالث : دلالة لام (للّه) في سياق الفعل (يجعل) :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ» ، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» [٩٦]

الجعل معناه الوضع والصنع والنسبة والتصيير [٩٧] إلا أن (الجَعَلَ) أعمُّ [٩٨]

والنِّدُّ: ما كانَ مثل الشيءِ يُضادُّه في أموره. والنَّديد والنِّدُّ سَواءٌ، وجمع النِّدِّ أنْدادٌ [٩٩]

النِّدُّ الضِّدُّ والشِّبْهُ [١٠٠] والمثل ، أعم الألفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك أن الند يقال فيما يشارك في الجوهر فقط ، والشبه يقال فيما يشارك في الكيفية فقط ، والمساوي يقال فيما يشارك في الكمية فقط ، والشكل يقال فيما يشاركه في القدر والمساحة فقط ، والمثل عام في جميع ذلك ولهذا لما أراد الله تعالى نفي التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال : { ليس كمثله شيء }[١٠١]

ويمكن القول هنا إن الله تعالى نهى عن اتخاذ الأنداد لما أنه قد حصل لديهم من هذا الفعل الشنيع ، ولم ينههم عن اتخذ المثل لأنه غير موجود أصلا وواقعا البتة ، للفرق الكبير بين الند والمثل كما مرّ ، أما حديث البخاري حينما أجاب صلى الله عليه وسلم عن أعظم الذنوب قائلا " أن تجعل لله ندا " يقول ابن حجر رحمه الله : النِّدُّ بِكَسْرِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمِثْلِ لَكِنَّ الْمِثْلَ يُقَالُ فِي أَيِّ مُشَارَكَةٍ كَانَتْ فَكُلُّ نِدٍّ مِثْلٌ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ [١٠٢] قدمه لِأَنَّهُ أعظم الذُّنُوب [١٠٣] وَالْمُرَادُ هُنَا الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَخْلُقُ فِعْلَ نَفْسِهِ يَكُونُ كَمَنْ جَعَلَ لِلَّهِ نِدًّا [١٠٤]

ونظيره قوله تعالى: { أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ }، أي: لو كان هؤلاء الشركاء قد خلقوا شيئاً مثل خَلْق الله؛ لَكَان لهم أنْ يعقدوا مقارنة بين خَلْق الله وخَلْق هؤلاء الشركاء، ولَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُشَابِهُهُ شَيْءٌ وَلَا يُمَاثِلُهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا عدْل لَهُ، وَلَا وَزِيرَ لَهُ، وَلَا وَلَدَ وَلَا صَاحِبَةَ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا [١٠٥]

فدلالة اللام الجارة نسبة الند وصيرورته الى الخالق تعالى أمر مرفوض ، وقد علم السائل (عبدالله) عظم بشاعة الأمر بقوله : " إن ذلك لعظيم "

المطلب الرابع : دلالة لام (للّه) في سياق الفعل (اسلم) :

أَنَّ المِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الكِنْدِيَّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، أَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لاَ تَقْتُلْهُ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : «لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ (١٠٦)

أَنَّ المِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الكِنْدِيَّ، حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ، حَدَّثَهُ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ كَافِرًا فَاقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، وَقَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، آقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لاَ تَقْتُلْهُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا، آقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ . (١٠٧)

وأَسْلَمَ من الإسلام ، وأَسْلَمَ أمرَه إلى الله، أي سَلَّمَ. وأَسْلَمَ، أي دخل في السَلْمِ، وهو الاستسلام. وأَسْلَمَ من الإسلام (١٠٨) فالإسلام: إظهارُ الخُضوع والقَبول لِما أَتَى بِهِ الرسولُ عَلَيْهِ السَّلَام، وَبِه يُحْقَنُ الدّم من قولهم : اسلمت (١٠٩)

يُقَالُ: أَسْلَمَ فُلَانٌ فُلاناً إِذَا أَلْقاه إِلَى الهلَكة وَلَمْ يَحْمه مِنْ عدُوِّه، وَهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أسْلمته إِلَى شَيْء (١١٠)

قَوْله: (قَالَ: أسلمت لله) ، يثبت بِهِ الإسلام فَلَا يحْتَاج إِلَى كلمة الشَّهَادَة ، ومعناه ايضا ، دخلت فِي الإسلام (١١١)

فدلالة اللام بعد (أسلم) التي تعني لغة الالقاء، وبهذا يعني الحديث : القيت نفسي بين يدي الله ، وبظهور الإسلام : أَيِ انْقَدْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلْتُ فِي الإسلام خَالِصًا لِلَّهِ تَعَالَى (١١٢)

وَإِنَّمَا وَجهه أَنه جعله بِمَنْزِلَتِهِ فِي إِبَاحَة الدَّم؛ لِإن الْكَافِر قبل أَن يسلم مُبَاح الدَّم، فَإِذا أسلم حقن دَمه، فَإِذا قَتله قَاتل صَار بِمثلِهِ مُبَاح الدَّم بِحَق الْقصاص كَمَا كَانَ هُوَ (١١٣)

ويظهر أن المقصود لأنه – الكافر – كان محاربا ، فكان قول رسول الله ﷺ جوابا للمقداد لما سأله بعد قطع الكافر يده أن لا يقتله وأعلمه أنه إن قتله كان بمنزلته قبل أن يقتله أي إنه يعود بإسلامه إلى أن يكون به مسلما كما كنت أنت مسلما وأن تكون أنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال يعني بذلك كلمته التي صار بها مسلما أي إنك تعود قاتلا لمن قد صار مسلما فتكون بذلك من أهل النار كما كان هو قبل الكلمة التي قالها كافرا من أهل النار والله نسأله التوفيق (١١٤)

وَهَذَا مِنَ الْمَعَارِيضِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْإِغْلَاظَ بِظَاهِرِ اللَّفْظِ دُونَ بَاطِنِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا قَاتِلٌ وَلَمْ يُرِدْ أَنه صَار كَافِرًا بقتْله إِيَّاه [١١٥]

المطلب الخامس : دلالة لام (للّه) في سياق الفعل (وهب) :

أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَالَ: «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ» ، فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا، قَالَ: «أَعْطِهَا ثَوْبًا» ، قَالَ: لاَ أَجِدُ، قَالَ: «أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، فَاعْتَلَّ لَهُ، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ». [١١٦]

الْهِبَةُ التَّبَرُّعُ بِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمَوْهُوبُ لَهُ [١١٧] وَهَبَ الله لك الشَّيءَ، اي اعطاك [١١٨] ولا يقال وهبتُك [١١٩] ووهبته كذا، لغة قليلة [١٢٠] يَتَعَدَّى إلَى الْأَوَّلِ بِاللَّامِ [١٢١]

تبين من الاستعمال اللغوي والاصطلاحي أن قول المرأة " وهبت نفسي لله ولرسوله " ظاهره أن اللام للتمليك غير أن الْحَقِيقَة غَيْرُ مُرَادَةٍ لِأَنَّ رَقَبَةَ الْحُرِّ لَا تُمْلَكُ فَكَأَنَّهَا قَالَتْ أَتَزَوَّجُكَ مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ[١٢٢] بل السياق يدل على أن المعنى له جانبان : الأول : يجري على الأغلب في تعدي وهب ،، الثاني : تخصيص الهبة بالنية والإخلاص لله ولرسوله وهو معنى طارئ بظهور الإسلام أي جعلتها هبة بين يدي الله ورسوله وهو اللائق لمعنى اللام الجارة هنا

المبحث الثالث : دلالة لام ((للّه)) في سياق الفعل الناقص : وفيه مطالب :

تطالعنا في هذا المبحث الفاظ سبقت اللام المكسورة وهي أدوات ناسخة للمبتدأ والخبر ، وبهذا نعلم أن بعدها هو مسند ومسند اليه وذلك ينسحب على جميع الأحاديث المماثلة ، إلا أن النواسخ لكل منها دلالته وأثره في السياق سواء كان منفيا أم مثبتا وسأختار نماذج من الأحاديث لتكون ميدانا للشرح والتحليل على شكل مطالب ،

المطلب الاول : دلالة لام (للّه) في سياق "كان"

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَتَاهُ رَجُلاَنِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالاَ: إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ «يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي»

فَقَالاَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ } [الأنفال: ٣٩] ، فَقَالَ: «قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ» . (١٢٣)

والأصل في معنى كان ، المضيّ والانقطاع (١٢٤) وذلك لأنها فعل ماض ، يقول أهل اللغة : معنى "كان" اتصافُ المُسنَدِ في الماضي. وقد يكون اتصافهُ به على وده الدَّوام، إن كان هناك قرينةٌ، كما في قوله تعالى {وكانَ اللهُ عليماً حكيماً} ، أي إنه كان ولم يَزلْ عليماً حكيماً (١٢٥) لأن (كان) يدل على الكينونة (١٢٦)

وقد أورد اللغويون شَوَاهِدِ – كان – بِمَعْنَى اتصالِ الزمانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ قولُه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: وكانَ اللَّهُ غفوراً رحيماً ، أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ؛ وقوله تعالى : (إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً) ؛ وَفِيهِ (إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً) ؛ وَفِيه(كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا) (١٢٧)

وقد بين العلماء معنى الدين بقولهم : وَالدِّينُ الشَّرْعِيُّ هُوَ الِانْقِيَادُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَل وَالِاسْتِسْلَامُ لَهُ عَلَى وَجْهِ الْمُدَاوَمَةِ وَالْعَادَةِ (١٢٨)

(الواو) عاطفة (يكون) مضارع تامّ أو ناقص منصوب معطوف على تكون الأول (الدين) فاعل أو اسم يكون مرفوع (لله) جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الدين أو بمحذوف خبر (١٢٩) وفي هذا الإعراب إشارة إلى معنى (يكون هنا) بدليل قول شراح الحديث ، فقول ابْن عُمَرَ: قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ ، أَيْ: شِرْكٌ (وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ) أَيْ: وَصَارَ دِينُ الإسلام خَالِصًا لِلَّهِ (١٣٠) ويكون الدين لله ويخلص التوحيد لله (١٣١) دين الله كُله لله لِأَنَّهُ الظَّاهِر العالي على سَائِر الْأَدْيَان (١٣٢)

لا يخفى أن دلالة " كان تفيد الاستمرارية " وذلك ما يليق بالمقام هنا في الحديث الشريف إذ إنه يخص علاقة الصانع بالمصنوع فهو خبير بما هو نافع لما صنعه بالدين الذي هو وضع الهي بل هو لب فائدة المخلوقات ولا يليق بان يملكه ويختص به غير الله لأنه الخالق جل جلاله ، أما كون الدين هو الإسلام فذلك يعني أنه نسخ الأحكام التي كانت عليها الأديان السابقة بغض النظر عن حالها إلا أنها حتما من عند لله فهي – الأديان السابقة ، والإسلام – لله ، بدليل رواية البخاري : وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ، وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ» (١٣٣)

فسُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الإِيمَانِ، وَالإِسلام، وَالإِحْسَانِ، انما هو سؤال عن الدين بدليل بَيَانِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ، قَالَ: «جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِينًا، [١٣٤] أي ليكن إسلامكم وإيمانكم وإحسانكم كله خالصا لوجه الله.

المطلب الثاني : دلالة لام (للّه) في سياق " لم يكن "

يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ [ص:١٣٠]، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ، وَلاَ وَلَدٌ . [١٣٥]

الفعل " يكن " الذي يفيد حضورا واستقبالا تغيرت دلالته الى انتفاء الكينونة الممتدة من الماضي والى المستقبل وهذا النفي انما هو قطع للنسبة ما بين المبتدأ والخبر اذ اللام من ((لله)) دالة على هذه العلاقة التي تشير بوضعها الى وجود مصاحب وهذا التخصيص – أي اختصاص ملك الصاحبة – من اللام منفي جملة وتفصيلا زمانا ومكانا ووجودا ، يقول الدارسون لمعنى الصاحبة :

لَا أَعْلَمُ شِرْكًا أَعْظَمَ مِمَّنْ جَعَلَ لِلَّهِ صَاحِبَةً وَوَلَدًا [١٣٦] وقال علماء تفسير القران في قوله تعالى: (وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ) – الانعام –١٠١ أي زوجة [١٣٧]

وتوجيه ذلك قولهم : لأن الولد لا يكون إلا من صاحبة أنثى ولا ينبغي أن تكون لله صاحبة لأنه ليس كمثله شيء [١٣٨]

ثم إن الإنسان محتاج الى ما يملكه والله تعالى غني عن ذلك فهو ملك الملوك سبحانه

المطلب الثالث : دلالة لام (للّه) في سياق " ليس " :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » [١٣٩]

((ليس)) ، من أخوات كان فهي تنسخ حكم المبتدأ والخبر ، وهي ، فعل لا يتصرف. هذا مذهب الجمهور ، ومن حيث المعنى :

ذهب أكثر النحويين الى أن (ليس) مخصوصة بنفي الحال ، والصحيح أنها تنفي الحال، والماضي، والمستقبل [١٤٠]

واوضح ذلك ابن هشام بقوله :

وتنفي غَير الحال بِالْقَرِينَةِ نَحْو لَيْسَ خلق الله مثله [١٤١]

فمعنى قوله ﷺ: (فليس لله حاجة) قيل معناه : فليس لله إرادة في صيامه فوضع الحاجة موضع الإرادة [١٤٢] و هَذَا مجَاز عَن عدم الِالْتِفَات وَالْقَبُول، فنفى السَّبَب وَأَرَادَ الْمُسَبّب [١٤٣]

كنى بقوله لَيْسَ لله حَاجَة عَن كَونه لَيْسَ مَطْلُوبا لله [١٤٤]

وأما عدم القبول فمعناه عدم استحقاق الفاعل الثواب في الآخرة أو نقصانه [١٤٥]

دلالة النفي من ليس ، يعني نفي الخبرية وايضا نفي النسبة الكلامية بين المسند والمسند اليه وفي هذا الحديث الحاجة غير ممكنة للخالق سبحانه لذلك قال شراح الحديث :

وَأَمَّا قَوْلُهُ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فَلَا مَفْهُومَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ فَلَيْسَ لِلَّهِ إِرَادَةٌ فِي صِيَامِهِ ،فَالْمُرَادُ رَدُّ الصَّوْمِ الْمُتَلَبِّسِ بِالزُّورِ وَقَبُولُ السَّالِمِ مِنْهُ [١٤٦]

وذلك يعني أن ليس لم تدخل على ما أصله مبتدأ وخبر بل هي لنفي الخبر لأن الله تعالى غير مختص بالاحتياج بل هو خالق كل شيء ومالكه ، وكل معاني اللام هنا غير منسوبة لله .

الخاتمة

تبين من خلال هذه الدراسة أن وضع حروف المعاني بصورة عامة وحرف اللام بخاصة له أثر كبير في فهم نص الحديث الشريف وظهر أن معنى الاختصاص هو الذي وضعت له اللام الجارة وبقية الدلالات انما تأتي تبعا للاختصاص ، وقد خرجت اللام عن وضعها أحيانا ، ففي سياق الجملة الإسمية .

((النصيحة لله)) تبين أن حقيقة هذه الإضافة راجعةٌ إلى العَبْد في نُصْحِه نفسه لله، ودَعْوة غيره من الخلق إلى هذه الخصال لأن الله سبحانه غنيٌّ عن نُصْح كلّ ناصح وليس اللام للاختصاص ولا

للملك بل هناك تكليف بأن يكون العبد لله قولا وعملا وحالا وهو المعنى الملحوظ من النص ويصطلح عليه بالمعاني الثانية ،

أما جملة ((التحيات لله)) فاللام في " لله " لام الملك والتخصيص، وهي للأول أبلغ، والثاني أحسن، فاللام هنا تعني أن كل ما تدل عليه (التحيات) هي من اختصاص المولى عز وجل استحقاقا وملكا ، وجملة ((لله حق)) دلالة اللام (لله) هنا هي استحقاق على العبد لربه الكريم أن يغتسل لصلاة الجمعة .

وفي جملة ((لا حمى إلا لله ولرسوله)) فإن دلالة الاختصاص ظاهرة من هذه اللام بأن أمر الحمى ثبت لله تعالى ورسوله ، ومن يبينه ويشرعه وينفذه بين الناس هو ﷺ ومن تبعه وجملة((هو لله)) ليس بصريح في الاعتاق لأنه يحتمل وجوها سوى العتق إلا أن يكون في سياق الكلام ما يدل عليه ويبدو أن سببه وجوه معاني اللام هنا الخاصة بمراد الإسلام وهو تظافر القول والعمل مع حضور النية ليكون الخلاص إلى جعل الناس أحرارا لا عبيدا

وجملة " اتقى لله " ومن خلال دلالة اسم التفضيل " اتقى " وعملها تبين أنها تعمل بدون الحاجة إلى مساعد واللام (لله) تدل على اختصاص الله تعالى بالحذر من معصيته وكثرة طاعته ومن النبي ﷺ الاستدامة إذ إن تقواه معلومة ، وهو في ترقية مستمرة لأجل رضاه عز وجل. فالاختصاص جاء لمن يتقي " للمعلوم " وليس لمن اتقي " للمجهول "

وفي سياق جملة الفعل التام : اللام في ((لا يحبه الا لله)) تعليلية سببية ومما يفسر دلالة اللام قولهم : الْمحبَّة لطاعة الله محبَّة لَهُ ، ومن روافد الإخلاص أن يكون العمل بين العبد وربه وذلك من تمام دلالة اللام هنا .

وجملة ((حج لله)) اللام اتت موازية للمعنى الإسلامي وهو ملازمة العمل لمرضاة الله وجملة ((لله ند)) مبتدأ وخبر بظاهرها ، اللام الجارة تدل على نسبة الند وصيرورته الى الخالق تعالى وذلك أمر مرفوض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

واللام (اسلمت لله) أفادت التعدية وتضمين معنى القيت نفسي بين يدي الله وانْقَدْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلْتُ فِي الإسلام خَالِصًا لِلَّهِ تَعَالَى .

وجملة " وهبت نفسي لله ولرسوله " ظاهره أن اللام للتمليك غير أن الْحَقِيقَة غَيْرُ مُرَادَةٍ لِأَنَّ رَقَبَةَ الْحُرِّ لَا تُمْلَكُ بل السياق يدل على تخصيص الهبة بالنية والإخلاص لله ولرسوله .

أما في سياق الفعل الناقص ((يكون الدين لله)) فإن اللام تدل على اختصاص المولى بالدين وإثبات كينونته والنسبة واستمرارها لله .

وجملة كان المنفية ((لم يكن لله صاحبة)) فقد دلت اللام على ((نفى الكينونة والنسبة)) وهذا النفي إنما هو قطع للنسبة ما بين المبتدأ والخبر اذ اللام من ((لله)) دالة على هذه العلاقة التي تشير بوضعها إلى وجود مصاحب وهذا التخصيص – أي اختصاص ملك الصاحبة – من اللام منفي جملة وتفصيلا زمانا ومكانا ووجودا .

وأيضا نفي دلالة اللام على النسبة الكلامية بين المسند والمسند اليه في " فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ " لأن ((ليس)) تنفي الحال، والماضي، والمستقبل ، والمراد هنا نفي الخبرية وذلك يعني أن" ليس " لم تدخل على ما أصله مبتدأ وخبر بل هي لنفي الخبر لمعنى عقدي وهو أن الله تعالى غير مختص بالاحتياج بل هو خالق كل شيء ومالكه، وكل معاني اللام هنا غير منسوبة لله .

المصادر والمراجع

١. أحكام القرآن : أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد صادق القمحاوي ، عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تاريخ الطبع: ١٤٠٥ هـ
٢. إكمال المعلم شرح صحيح مسلم – للقاضي عياض : العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤ هـ (د ت د ط)
٣. امالي السيد المرتضى (الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ رضى الله عنه) (في التفسير والحديث والادب) * (الطبعة الاولى) (سنه ١٣٢٥ هـ سنة ١٩٠٧ م) منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي قم – ايران ١٤٠٣ هـ ق
٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١– ١٤١٨ هـ

٥. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (المتوفى: ٩٧٨هـ)المحقق: يحيى حسن مراد الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ
٦. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) المحقق: محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،القاهرة عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
٧. البلاغة العالية في آية المداينة تم استيراده من نسخة : الشاملة ١١٠٠٠
٨. بيان مشكل الآثار . الطحاوى دار النشر / عدد الأجزاء / ١٥ تحقيق : شعيب الأرنؤوط
٩. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية
١٠. التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح الاصل : أحمد بن محمد بن عبد اللطيف الشرجي الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير
١١. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس ،١٩٨٤ هـ
١٢. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
١٣. التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف: علي علي صبح الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث الطبعة: الأولى: ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م
١٤. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م
١٥. تفسير الجلالين : جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى
١٦. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن: دار النشر: دار الفكر – بيروت / لبنان -١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م
١٧. تفسير الشعراوي – الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم عدد الأجزاء: ٢٠١٠

١٨. تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ م
١٩. تفسير النسفى موافق للمطبوع داخل الصفحات : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي دار النشر: دار النفائس . بيروت ٢٠٠٥ تحقيق الشيخ: مروان محمد الشعار
٢٠. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
٢١. التيسير بشرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
٢٢. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
٢٣. الجامع الصحيح المختصر : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق
٢٤. جامع العلوم والحكم : أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي الناشر : دار المعرفة – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ
٢٥. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م
٢٦. الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)الناشر: دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ
٢٧. الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د. فخر الدين قباوة الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م
٢٨. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م

٢٩. الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
٣٠. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) : دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م
٣١. الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) المحقق: د حاتم صالح الضامن ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢
٣٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
٣٣. شرح الأجرومية: أبو مُحمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، الأسمريُّ، القحْطانيُّ
٣٤. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع لقشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) الناشر: مؤسسة الريان ، ط٦، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٣٥. شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي ، الناشر: جامعة أم القرى ، مكة المكرمة الطبعة: الأولى
٣٦. شرح سنن ابن ماجه : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) المحقق: كامل عويضة الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
٣٧. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة : محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
٣٨. شرح صحيح البخارى لابن بطال: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم . دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض . الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م
٣٩. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) الناشر: محمد علي بيضون ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

٤٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
٤١. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني ، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
٤٢. طلبة الطلبة : عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ)، الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد ، الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٣١١هـ
٤٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
٤٤. غريب الحديث : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥
٤٥. فتح الباري . لابن رجب : زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب : دار النشر : دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – ١٤٢٢هـ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد
٤٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي
٤٧. الفروق اللغوية : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر
٤٨. الفِقْهُ الإسلامي وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها) : أ. د. وَهْبَة الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة الناشر: دار الفكر – سوريَّة – دمشق ، الطبعة: الطَّبعة الرَّابعة
٤٩. فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م
٥٠. الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
٥١. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال

٥٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ
٥٣. كشف المشكل من حديث الصحيحين : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب الناشر: دار الوطن – الرياض
٥٤. لسان العرب : ابن منظور جمال بن مكرم ،، المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ، دار النشر : دار المعارف، القاهرة
٥٥. مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م
٥٦. المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
٥٧. المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
٥٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت ،، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م
٥٩. المسالك في شرح موطأ مالك: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري ، شهرته: ابن العربي المحقق: محمد بن الحسين السليماني + عائشة بنت الحسين السليماني الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م
٦٠. مشارق الأنوار على صحاح الآثار : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث
٦١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية ، بيروت
٦٢. المطلع على ألفاظ المقنع : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ) المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٣ م
٦٣. معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ) المحقق: محمد علي الصابوني الناشر: جامعة أم القرى ، مكة المرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٦٤. معجم ديوان الأدب : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر ، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٦٥. معجم لغة الفقهاء : محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي ، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٦٦. المغرب في ترتيب المعرب : أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، الناشر : مكتبة أسامة بن زيد ، حلب الطبعة الأولى ، ١٩٧٩
٦٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: السادسة، ١٩٨٥
٦٨. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط٣ - ١٤٢٠ هـ
٦٩. المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد (الوفاة ٥٠٢هـ) تحقيق محمد سيد كيلاني ، الناشر دار المعرفة
٧٠. المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال ، بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣
٧١. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المحقق : عبد السلام محمد هارون : دار الفكر ، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٧٢. منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري: حمزة محمد قاسم ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية /عام النشر: ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
٧٣. المنتقى شرح الموطأ: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ
٧٤. المنصوب على نزع الخافض في القرآن المؤلف: إبراهيم بن سليمان البعيمي الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد ١١٦، السنة ٣٤، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م
٧٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٧٦.موت الألفاظ في العربية: عبد الرزاق بن فراج الصاعدي الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة التاسعة والعشرون العدد السابع بعد المائة (١٤١٨/١٤١٩هـ)
٧٧.النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ): دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر: عالم الكتب، القاهرة ، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
٧٨.النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم لشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي
٧٩.نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
٨٠.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر

الهوامش

(١) ينظر ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ٦/ ٢١٨١ ، ومعجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي ص: ٨٢

١) *** ما ورد من احاديث في صحيح البخاري في هذا الباب عدا ما ذكرته - توخيا عدم الاطالة - في هذه الدراسة مجموعه ((٢٢)) حديثا وهي لا تخرج بأنماطها عما اخترته من عينات للبحث ، ينظر ((١/ ١٦٨ ، ٢/ ٥٩ ، ٢/ ٧٩ ، ٢/ ١١٩ ، ٣/ ١٠٧، ٣/ ١٤٦ ، ٣/ ١٩٨، ٤/ ٧، ٤/ ٧ ، ٤/ ٨١ ، ٤/ ١٥٣ ، ٤/ ١٧١ ،٤/ ١٨٩، ٥/ ١٤ ، ٥/ ٢٧، ٥/ ٦٢ ، ٦/ ٢٣ ، ٧/ ٢ ، ٨/ ٢٠ ، ٨/ ٨٦ ، ٨/ ٨٧ ، ٨/ ٨٧))

(٢) ينظر ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ص: ٢٧٤

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص: ٢٧٥

(٤) ينظر ، الجنى الداني في حروف المعاني ص: ٩٥ ، وجامع الدروس العربية ٣/ ١٨٣

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني ص: ٩٥

(٦) صحيح البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (١ / ٢١):

(٧) العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ٣/ ١١٩

(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١/ ٤١١

(٩) ينظر مقاييس اللغة ٥/ ٤٣٥

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٦٣

(١١) شرح الأربعين النووية : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع لقشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) (١ / ٥٠):

(١٢) ينظر ، شرح صحيح البخارى لابن بطال : أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ١/ ١٣٠ ، و جامع العلوم والحكم : عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ١/ ٢٢٠

(١٣) أي " لله " أي نسبة النصيحة واضافتها لله

(١٤) ينظر ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ٥/ ٦٤، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ١/ ٣٢٢و جامع العلوم والحكم ١/ ٢١٨ وفتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، ١٥/ ٦

(١٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ٧/ ٣١١١

(١٦) ينظر ، شرح صحيح البخارى لابن بطال ١/ ١٢٩

(١٧) ينظر ، المصدر نفسه ١/ ١٢٩

(١٨) صحيح البخاري (٢ / ٦٣):

(١٩) ينظر ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٢٣٢٣ ، و الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص: ٦٤ ، والمغرب في ترتيب المعرب : ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، ص: ١٣٥

(٢٠) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ١/ ١٦٠

(٢١) ينظر ، الفروق اللغوية للعسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ص: ٥٩ و شرح صحيح البخارى لابن بطال ١٠/ ٤١٠

(٢٢) ينظر ، كشف المشكل من حديث الصحيحين: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ١/ ٢٨٣

(٢٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ١/ ٢١٨

(٢٤) ينظر ، انيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء : قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي ص: ٢٨

(٢٥) المغرب في ترتيب المعرب : أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرزي ص: ١٣٦

(٢٦) شرح النووي على مسلم ٤/ ١١٦

(٢٧) ينظر ، شرح سنن ابن ماجه : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) ص: ١٥٢٥ و فتح الباري لابن رجب : زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب ٥/ ١٧٤

(٢٨) تفسير النسفي: عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ١/ ٢٩

(٢٩) ينظر، المنصوب على نزع الخافض في القرآن : إبراهيم بن سليمان البعيمي ص: ٢٧١

(٣٠) صحيح البخاري (٢ / ٥):

(٣١) ينظر ، الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) ٢/ ١٢٦

(٣٢) ينظر ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) ١/ ٢٢٧ و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ١/ ٣٨٤

(٣٣) ينظر ، المفصل في صنعة الإعراب: محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ص: ٤٣

(٣٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٢/ ٤٨٧

(٣٥) ينظر، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ) ص: ٧٤

(٣٦) المنتقى شرح الموطإ : سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي ١/ ١٨٤

(٣٧) ينظر ، فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) ٣/ ٣٩٥

(٣٨) شرح السيوطي على مسلم : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ١/ ٤٤

(٣٩) ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته: أ. د. وَهْبَة الزُّحَيْلِيّ، ١/ ٤٧٧ وإكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض : العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤ هـ :٣/ ١٣٣ ونيل الأوطار:٢٩٣/١.

(٤٠) ينظر ، صحيح البخاري (٣ / ١١٣).
(٤١) صحيح البخاري ٤/ ٦١
(٤٢) ينظر ، معجم ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) ٤/ ٣٠ والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير ١/ ١٥٣
(٤٣) ينظر ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٢٣١٩
(٤٤) ينظر ، شرح صحيح البخارى لابن بطال ٦/ ٥٠٥ وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٢/ ٢١٣
(٤٥) فتح الباري لابن حجر ٥/ ٤٤
(٤٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٢/ ٢١٣
(٤٧) ينظر ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) ص: ٢٥٨ والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٤٧ وغريب الحديث : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ١/ ٢٤٥
(٤٨) صحيح البخاري (٣ / ١٤٦):
(٤٩) شرح صحيح البخارى لابن بطال ٧/ ٤٣
(٥٠) جامع العلوم والحكم ١/ ٦٣ وينظر الفقه الإسلامي وأدلته ١/ ١٢٨،
(٥١) ينظر ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٣/ ٩١
(٥٢) ينظر ، المسالك في شرح موطأ مالك: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري ٦/ ٤٩٣
(٥٣) صحيح البخاري (٤ / ١٤٩):
(٥٤) صحيح البخاري ٣/ ١٤١
(٥٥) جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) ١/ ٢٤٥
(٥٦) مجمل اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء ص: ٩٣٣
(٥٧) تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ٩/ ٢٠٠ وينظر ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٦/ ٢٥٢٧
(٥٨) ينظر ،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣/ ٩٤ ، ينظر ،شرح الكافية الشافية : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ٢/ ١١٤٣
(٥٩) ينظر ، تهذيب اللغة ٩/ ٢٠٠

(٦٠) ينظر ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢١٧

(٦١) ينظر ، التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ص: ٦٥

(٦٢) ينظر ، معجم لغة الفقهاء ص: ١٤١

(٦٣) ينظر ، تفسير الشعراوي : محمد متولي الشعراوي ١٩/ ١١٨٨٩

(٦٤) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ٢١/ ٢٥٠ وينظر ، تفسير البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ٤/ ٢٢٤ وتفسير الزمخشري : محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)٣/ ٥١٩

(٦٥) صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني ٢/ ٤٦٩

(٦٦) تفسير الرازي : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ٢٥/ ١٥٣

(٦٧) * بغية الاختصار سأكتفي بذكر نص الرواية دون السند ولتمييزه وضعت نص البخاري بين قوسين هكذا << النص >>

(٦٨) صحيح البخاري (١ / ١٢):

(٦٩) ينظر ، تهذيب اللغة ٤/ ٨ و المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ٢/ ٥٤٢

(٧٠) ينظر ، المفردات في غريب القرآن : ابو القاسم الحسين بن محمد ص: ٢١٤

(٧١) ينظر ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٢ / ٤١٦):

(٧٢) أمالي المرتضي الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين ص: ٢١٢

(٧٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١ / ١٤٨):

(٧٤) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/ ٧٥

(٧٥) التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف: علي علي صبح (١ / ١١): ينظر ، الجمل في النحو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ص: ٣١٥ ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١/ ٥ وتحفة الأحوذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى ٧/ ٣١٢ والتيسير بشرح الجامع الصغير : عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)١/ ٤٦٢

(٧٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١ / ١٤٩):

(٧٧) ينظر، الكتاب لسيبويه ٤/ ٦٧

(٧٨) ينظر ، لسان العرب : ابن منظور جمال بن مكرم ١/ ٢٨٩ وتهذيب اللغة ٤/ ٨ وينظر ، موت الألفاظ في العربية ص: ٤١٦

(٧٩) المخصص: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ٣/ ٤٢٧ وكتاب الأفعال ١/ ٢٤٣

(٨٠) معجم الصواب اللغوي ١/ ٣١٠

(٨١) ينظر ، تفسير النسفي ١/ ٣١

(٨٢) ينظر ، التحرير والتنوير ١/ ١٦٠

(٨٣) ينظر ، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري : حمزة محمد قاسم (١ / ٩٤):

(٨٤) الفروق اللغوية للعسكري ص: ١٢١

(٨٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/ ١٧٥

(٨٦) جزء من حديث طويل ومشهور ، ينظر ، صحيح البخاري (٣ / ١٠٥):

(٨٧) صحيح البخاري (٢ / ١٣٣):

(٨٨) تهذيب اللغة ٣/ ٢٥٠ و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١/ ٣٠٣

(٨٩) كتاب الأفعال ١/ ٢٤٩

(٩٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٩/ ١٣٥

(٩١) ينظر ، المفردات في غريب القرآن ص: ٢١٨

(٩٢) ينظر ، الفقه الإسلامي وأدلته ٣/ ٣٩٨

(٩٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٣/ ٤٥٨

(٩٤) ينظر ، شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح – عبد الكريم الخضير ٢٣/ ١١

(٩٥) ينظر الفاظ العبادات مثل الصلاة والصوم والزكاة والصدقة وغيرها مما فيه عمل و تكليف الهي للقيام به فهو عمل مفتقر الى النية من اجل مرضاة الله

(٩٦) صحيح البخاري (٩ / ١٥٢):

(٩٧) ينظر ، مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا ١/ ٤٦١ والمحكم والمحيط الأعظم ١/ ٣٢٧

(٩٨) ينظر ، العين ١/ ٢٢٩

(٩٩) العين ٨/ ١٠

(١٠٠) لسان العرب ٣/ ٤٢٠

(١٠١) المفردات في غريب القرآن ، ٤٦٢
(١٠٢) فتح الباري لابن حجر ١٣/ ٤٩١
(١٠٣) ينظر، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٨/ ٨٦
(١٠٤) فتح الباري لابن حجر ١٣/ ٤٩٥
(١٠٥) ينظر ، تفسير ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير ٤/ ٤٤٦
(١٠٦) صحيح البخاري (٥ / ٨٥)
(١٠٧) صحيح البخاري (٩ / ٣)
(١٠٨) ينظر ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥/ ١٩٥٢
(١٠٩) ينظر ، تهذيب اللغة ١٢/ ٣١٣
(١١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٩٤
(١١١) ينظر ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٤/ ٣٣
(١١٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٦/ ٢٢٥٩،
(١١٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ٢٦
(١١٤) بيان مشكل الآثار . الطحاوى ٣/ ١٦
(١١٥) فتح الباري لابن حجر ١٢/ ١٩٠
(١١٦) صحيح البخاري (٦ / ١٩٢)
(١١٧) ينظر ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٣١ وطلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ) ص: ١٠٦
(١١٨) العين ٤/ ٩٧ وينظر ، تهذيب اللغة ٦/ ٢٤٤ و المغرب في ترتيب المعرب ص: ٤٩٧ و معجم ديوان الأدب ٣/ ٢٥٨ و المحكم والمحيط الأعظم ٤/ ٤٣٩
(١١٩) كتاب الأفعال ٣/ ٢٩٨
(١٢٠) المطلع على ألفاظ المقنع : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ) ص: ٣٥٢
(١٢١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٢/ ٦٧٣
(١٢٢) فتح الباري لابن حجر ٩/ ٢٠٦

(١٢٣) صحيح البخاري (٦ / ٢٦):

(١٢٤) البلاغة العالية في آية المداينة : تم استيراده من نسخة : الشاملة ص: ٣٧

(١٢٥) جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) ٢/ ٢٧٢

(١٢٦) شرح الأجرومية للأسمري أبو مُحمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، الأسمريُّ، القحْطانيُّ(د ت) ص: ٦٥ وينظر ، شرح شافية ابن الحاجب – محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) ١/ ١٥٢

(١٢٧) ينظر ، لسان العرب ١٣/ ٣٦٧ و تاج العروس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق ، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ٣٦/ ٧٩

(١٢٨) ينظر ، أحكام القرآن : أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ) ١/ ٣٢٤

(١٢٩) الجدول في إعراب القرآن : محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ٢/ ٣٩٤

(١٣٠) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٩/ ٣٨٧٤

(١٣١) معاني القرآن للنحاس : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ) ١/ ١٠٨

(١٣٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، ١٨/ ١٠٩

(١٣٣) ينظر ، صحيح البخاري (٦ / ٢٦):

(١٣٤) نظر، صحيح البخاري ١/ ١٩

(١٣٥) جزء من حديث طويل ،، ينظر صحيح البخاري (٩ / ١٢٩)

(١٣٦) ينظر ، المنتقى شرح الموطإ ٣/ ٣٢٨

(١٣٧) تفسير القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ) ٧/ ٥٤ وينظر، تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ص: ١٨٠

(١٣٨)تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي ٢/ ١٤٢

(١٣٩) صحيح البخاري (٣ / ٢٦)

(١٤٠) ينظر، الجنى الداني في حروف المعاني: بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) ص: ٤٩٩

(١٤١) ينظر ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ص: ٣٨٦ وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ١/ ٤١٨

(١٤٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال ٤/ ٢٤

(١٤٣) ينظر ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٠/ ٢٧٦ ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٣٨٨/٤

(١٤٤) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٤٤٣ ، (١٤٤) فيض القدير ٦/ ٢٢٤ ، (١٤٤) ينظر ، فتح الباري لابن حجر ٤/ ١١٧